[196] الفساد. وإذا قيل له اتق ا، اخذته العزة بالاثم وحسبه جهنم، ولبئس المهاد) *. * (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة ا، وا بصير بالعباد) * قال ابن اسحاق: في أصحاب الرجيع نزلت: ومن الناس من يشتري نفسه إلخ... (1). ونقول: ان ذلك لا يصح، وذلك لما يلي: 1 - أما بالنسبة لاية: * (ومن الناس من يعجبك قوله إلخ...) *. فقد قال السهيلي ردا على ابن اسحاق: (اكثر أهل التفسير على خلاف قوله، وانها نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي، رواه أبو مالك عن ابن عباس، وقاله مجاهد. وقال ابن الكلبي، كنت بمكة، فسئلت عن هذه الاية، فقلت: نزلت في الاخنس بن شريق، فسمعني رجل من ولده، فقال: يا هذا، إنما أنزل القرآن على أهل مكة، فلا تسم أحدا ما دمت فيها) (2). 2 - كما أننا لم نفهم معنى لقول المنافقين: ولا هم أدوا رسالة صاحبهم، فهل كانوا يحملون رسالة منه (صلى ا عليه وآله) لبني هذيل ؟ ! كما أن قول المنافقين لا هم قعدوا في أهليهم، يفيد: أن مسيرهم

_____ (1) راجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 183، 184 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 132 والبداية والنهاية ج 4 ص 67 وراجع البدء والتاريخ ج 4 ص 211 والجامع لاحكام القرآن ج 3 ص 21 بلفظ: قيل. (2) الروض الانف ج 3 ص 237 ونزول الايات في الاخنس بن شريق مذكور في كثير من المصادر الروائية والتفسيرية فراجع.. (*) _____